

خطبة الجمعة بعنوان (أيام مباركات) - لفضيلة الشيخ خالد

إسماعيل

خالد اسماعيل

ان الحمد لله نحمده ونستعينه ونستغفره ونعوذ بالله من شرور انفسنا وسيئات اعمالنا من يهده الله فلا مضل له ومن يضلل فلا هادي له واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له - [00:00:04](#)

واشهد ان محمدا عبده ورسوله يا ايها الذين امنوا اتقوا الله حق تقاته ولا تموتن الا وانتم مسلمون يا ايها الناس اتقوا ربكم الذي خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها - [00:00:30](#)

وبث منهما رجالا كثيرا ونساء اتقوا الله الذي تساءلون به والارحام ان الله كان عليكم رقيبا يا ايها الذين امنوا اتقوا الله وقولوا قولا سديدا يصلح لكم اعمالكم ويغفر لكم ذنوبكم - [00:00:51](#)

ومن يطع الله ورسوله فقد فاز فوزا عظيما اما بعد فان اصدق الحديث كتاب الله وخير الهدي هدي محمد صلى الله عليه واله وسلم وشر الامور محدثاتها وكل محدثة بدعة - [00:01:15](#)

وكل بدعة ضلالة وكل ضلالة في النار عباد الله قلوبنا غفلت وارواحنا تدنست واعيننا جمدت قليل الذين يبكون من خشية الله قليل الذين يقومون ليلهم بين يدي الله قليل الذين يصومون نهارهم لله - [00:01:37](#)

قليل الذين يختمون كتاب الله قال علينا الامد بعد رمضان عن القيام والصيام وتلاوة القرآن فقسست القلوب ولكنها والله حنت الى القرب من ربها ومعبودها ومحبوبها جل جلاله وانت من شهوات الدنيا وملاهيها - [00:02:15](#)

الا بذكر الله تطمئن القلوب فها هي يا عباد الله ايام القرب من الله ايام حب الله قد اقبلت ودنت ايام العشر من ذي الحجة يقول فيها نبينا صلى الله عليه وسلم - [00:02:49](#)

ما من ايام العمل الصالح فيها احب الى الله من هذه الايام يعني ايام العشر من ذي الحجة قالوا يا رسول الله ولا الجهاد في سبيل الله؟ قال ولا الجهاد في سبيل الله - [00:03:14](#)

الا رجل خرج بنفسه وماله فلم يرجع من ذلك بشيء عباد الله الموفق حقا من عظم ما عظمه الله واحب ما احبه الله والله يحب منا ان نعبده ونتقرب اليه - [00:03:33](#)

اكراما لنا واحسانا الينا وهو غني عنا وعن عبادتنا فكيف بهذه الايام التي يعظم فيها حب الله تعالى للعمل الصالح. ما من ايام العمل الصالح فيها احب الى الله منها - [00:03:57](#)

هذه الأيام في المتقرب فيها الى الله محبوب لديه. مقرب عنده ايام العشر من ذي الحجة يا عباد الله امتازت باجتماع اركان الاسلام فيها من صلاة وصداقات وصيام وفيها الوفاة على الله بحج بيت الله الحرام. فيها الاكثار من ذكر الله - [00:04:19](#)

وتهليله وتحميده وتلاوة القرآن ويزداد قلبك وجلا وهيبه لله اذا تذكرت ان هذه الايام العشر هي الايام التي وعد فيها ربنا جل وعلا كليمة موسى عليه الصلاة والسلام انه ميقات جليل - [00:04:52](#)

موعد مع رب العالمين يقول الله تعالى فيه وواعدنا موسى ثلاثين ليلة يعني ان يكلمه الله تعالى بعد انتهائها وينزل عليه التوراة بامته فاجتهد موسى عليه الصلاة والسلام في هذه الثلاثين في طاعة الله والاكثار من ذكره - [00:05:28](#)

ولما قاربت الثلاثين ولما قاربت الثلاثون على الانتهاء زاده الله عشرا فقال تعالى واتممناها بعشر قال جمهور المفسرين هي العشر من

ذی الحجة الله اكبر وافقت تلك الايام هذه الايام. ايام العشر من ذی الحجة فتم ميقات ربه اربعين ليلة - [00:05:56](#)

فازداد كليم الرحمن عليه الصلاة والسلام فيها اجتهادا وتقربا الى الله تعالى ثم لما تمت العشر ما الذي حصل ولما جاء موسى لميقاتنا وكلمه ربه اشتاق موسى للقاء الله والنظر الى جماله وجلاله ووجهه الكريم - [00:06:27](#)

قال ربي ارني انظر اليك قال لن تراني يعني في الدنيا لان الله تعالى اعظم من ان يرى في الدنيا ولا يثبت امامه مخلوق. ولكن يكرم الله تعالى عباده المؤمنين - [00:06:58](#)

برؤيته في الجنة وجوه يومئذ ناضرة الى ربها ناظرة قال ربي ارني انظر اليك قال لن تراني ولكن انظر الى الجبل فان استقر مكانه فسوف تراني اخذ موسى عليه الصلاة والسلام يراقب الجبل يا ترى ماذا سيحدث - [00:07:17](#)

قال تعالى فلما تجلى ربه للجبل كما يليق بجلاله حتى قرأ النبي صلى الله عليه وسلم هذه الآية و اشار بطرف خنصره تجلى من نور الله وجلاله وعظمته شيء يسير لجبل عظيم. فما الذي حصل - [00:07:45](#)

فلما تجلى ربه للجبل جعله دكا وخر موسى صعيقا الله اكبر جعله دكا وخر موسى صعيقا. فلما افاق قال سبحانك تبت اليك وانا اول المؤمنين. اول المؤمنين بعظمتك وجلالتك ومن كرامة الله تعالى لهذه الامة - [00:08:10](#)

ان ابقى لنا اثرا ذلك الميقات العظيم فالله تعالى يدنو من عباده في اليوم التاسع من ذی الحجة في يوم عرفة. ويباهي بحججه ملائكته ويغفر لعباده ويعتقهم من ناره قال النبي صلى الله عليه وسلم ما من يوم اكثر من ان يعتق الله فيه عبدا من النار من يوم

عرفة - [00:08:41](#)

ثم يتم عليهم نعمته وتتم فرحتهم في يوم عيد الاضحى فيقربون القرابين من الهدايا والاضاحي ويتقبل الله تعالى منهم عملهم ويكرمهم بالدرجات والحسنات وتكفير السيئات قال النبي صلى الله عليه وسلم اعظم الايام عند الله يوم النحر. ختام هذه الايام -

[00:09:14](#)

فما اجلها من ايام يا عباد الله اجتهدوا فيها من الاعمال الصالحات واحب العمل الى الله الصلاة على وقتها. واحب النوافل عند الله نوافلها من سنة راتبة وصلاة الضحى وقيام الليل. قال صلى الله عليه وسلم افضل الصلاة عند الله بعد الفريضة - [00:09:48](#)

صلاة الليل ولهذا اقسم الله تعالى لبليالي هذه الايام العشر. قال تعالى والفجر وليال عشر. وهي العشر من ذی الحجة كان سعيد بن جبير رحمه الله اذا دخلت العشر يجتهد اجتهادا شديدا في عبادة الله حتى لا يكاد - [00:10:17](#)

عليه وكان يقول لا تطفئوا سرجكم ايام العشر وليالي العشر حتى استغرق المسلم وقته فيها بقيام الليل واكثرها يا عباد الله فيها من الصيام. صوموا هذه الايام كلها ان استطعتم - [00:10:42](#)

قد روي عن النبي صلى الله عليه وسلم انه كان يصوم تسع ذی الحجة وجاء هذا عن جمع من السلف رحمهم الله اكثرها في هذه الايام يا عباد الله من الصدقات والاحسان وذكر الله تعالى وتلاوة القرآن. طوبى لمن استقبل هذا - [00:11:06](#)

الايام بتجديد توبته وتصحيح نيته ونقاء سريرته وقوة عزمه فנסأله تعالى ان يعيننا فيها على ذكره وشكره وحسن عبادته اقول قولني هذا واستغفر الله لي ولكم الحمد لله والصلاة والسلام على رسول الله. واشهد ان لا اله الا الله وحده لا شريك له. واشهد ان

محمد - [00:11:28](#)

اذا عبده ورسوله عباد الله شعار هذه الايام تكبير الله وتهليله وتحميده. قال تعالى ويذكر اسم الله في ايام معلومات وهي ايام العشر من ذی الحجة والتي قال فيها نبينا صلى الله عليه وسلم فاكثرها فيهن من التهليل والتكبير والتحميد - [00:12:16](#)

وكان ابن عمر وابو هريرة رضي الله عنهما اذا دخلت العشر من ذی الحجة يخرجان الى السوق يكبران تكبر الناس بتكبيرهما يقول ميمون ابن مهران رحمه الله ادركت الناس وانهم ليكبرون في العشر من ذی الحجة - [00:12:49](#)

واني لاشبهه بالامواج من كثرة تكبير الناس فيها الله اكبر الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله اكبر الله اكبر الله اكبر والله الحمد قلها بقلب خاشع. الله اكبر. اندك الجبل عندما تجلى ربنا جل جلاله. الله اكبر - [00:13:12](#)

وسع كرسيه السماوات والارض. الله اكبر حجاب النور. لو كشفه لاحرقت سبحات وجهه. من اليه بصره من خلقه. الله اكبر اذا تكلم

بالوحي من في السماء ضربت الملائكة باجنحتها خضعانا لقوله يفذههم ذلك حتى اذا فزع عن قلوبهم قالوا ماذا قال ربكم؟ قالوا الحق وهو العلي الكبير - [00:13:39](#)

الله اكبر هو المعبود الاكبر فلا اله الا هو. الله اكبر هو المحبوب الاكبر فلا قلبي الا بالله وحده جل وعلا قد تكبر الدنيا في قلبك. قد تكبر الشهوة في قلبك. او شهرة او نساء او ترقية او وظيفة - [00:14:09](#)

او مال او مرض او مسئول ولكن الله اكبر من كل شيء. الله اكبر الله اكبر لا اله الا الله الله اكبر الله اكبر والله الحمد. مهما كبر ذنبي فالله اكبر يغفر الذنوب جميعا. ومهما كبر - [00:14:34](#)

قلت الله فلن توفي بشيء من تعظيمه وقدره. لا نحصي ثناء عليك. انت كما اثنيت على نفسك فالله اكبر الله اكبر والله الحمد مهما شكرنا الله على نعمه فلن نوفي شكر نعمة واحدة منك - [00:14:57](#)

من نعم ربنا علينا وان تعدوا نعمة الله لا تحصوها فالله اكبر الله اكبر لا اله الا الله الله اكبر الله اكبر والله الحمد قلها من قلب خاشع مفتقر معظم لله. فلعلها تغير حياتك كلها - [00:15:17](#)

تكون حياتك حقا. حياة التكبير والعبودية لله تعالى. فنسأل الله تعالى ان يرزقنا خير ترى هذه الايام وخير ثوابها واجرها وبركاته ونفحاتها. هذا وصلوا وسلموا على رسول الله من صلى عليه صلاة صلى الله عليه بها عشرا. اللهم صلي وسلم وبارك على نبينا محمد. وارض اللهم عن الخلفاء الراشدين - [00:15:39](#)

ابي بكر وعمر وعثمان وعلي وعن سائر الصحب الكرام اجمعين. وعنا معهم بجودك واحسانك الى يوم الدين. اللهم اغفر لنا ذنوبنا وكفر عنا سيئاتنا وتوفنا مع الابرار. اللهم حبب الينا الايمان وزينه في قلوبنا. وكره الينا الكفر - [00:16:10](#)

الفسوق والعصيان واجعلنا من الراشدين. اللهم اعنا على ذكرك وشكرك وحسن عبادتك. اعنا في هذه الايام العشر على طاعة والتقرب اليك يا ارحم الراحمين. اللهم اعز الاسلام والمسلمين. واذل الشرك والمشركين. ودمر اعداء الدين. واجعل هذا البلد - [00:16:30](#)

تأمنا مطمئنا وسائر بلاد المسلمين. اللهم امنا في اوطاننا واصالح اللهم ائمتنا وولاة امورنا. وفق عبدك الشيخ محمد بن زايد اذ حفظه الله وسائر حكام الامارات لما تحب وترضى يا كريم. اللهم لا تدع لنا ذنبا الا غفرته ولا ميتا الا رحمته ولا - [00:16:50](#)

قلا الا هديته ولا مريضا الا عافيته ولا دينا الا قضيته ولا هما الا فرجته. برحمتك يا ارحم الراحمين. اللهم اصلح ديننا الذي هو عصمة امرنا واصلح لنا دنيانا التي فيها معاشنا واصلح لنا اخرتنا التي فيها معادنا واجعل الحياة زيادة - [00:17:10](#)

لنا في كل خير والموت راحة لنا من كل شر. اللهم انا نسألك رضاك والجنة. ونعوذ بك من سخطك والنار. ونسألك مرافقة نبيك محمد صلى الله عليه وسلم في الفردوس الاعلى. ونسألك لذة النظر الى وجهك والشوق الى لقائك. واخر دعوانا ان الحمد لله - [00:17:30](#)

اه رب العالمين - [00:17:50](#)